عليه وسلم نبي مبعوث قال ع ويكون قوله تعالى أويحاجوكم في تأويل نصب أن بمعنى أو تريدون أن يحاجوكم وقال السدي وغيره الكلام كله من قوله قل إن الهدى هدى ا إلى آخر الآية هو مما أمر به النبي صلى ا عليه وسلّم أ يقوله لأمته وحكى الزجاج وغيره أن المعنى قل إن الهدى هو هذا الهدى لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ومعنى الآية على قول السدي أي لم يعط أحد مثل حظكم وإلا فليحاجكم من أدعى سوى ذلك أويكون المعنى أو يحاجونكم على معنى الإزدراء باليهود كأنه قال أو هل لهم ان يحاجوكم أو يخاصموكم فيما وهبكم ا وفضلكم به وقال قتادة والربيع الكلام كله من قوله قل إن الهدى هدى ا إلى آخر الآية هو مما أمر به النبي صلى ا عليه وسلّم أن يقوله للطائفة قال ع ويحتمل أن يكون قوله أن يوتى بدلا من قوله هدى ا قلت وقد أطالوا الكلام هنا وفيما ذكرناه كفاية وقوله تعالى قل إن الفضل بيد ا يؤتيه من يشاء وا واسع عليم يختص برحمته من يشاء وا ذو الفضل العظيم في الآية تكذيب لليهود في قولهم لن يؤتي ا أحدا مثل ما أتى بني إسرائيل من النبوءة والشرف وباقي الآية تقدم تفسير نظيره وقوله تعالى ومن أهل الكتاب من إن تامنه الآية أخبر تعالى عن أهل الكتاب أنهم قسمان في الأمانة ومقصد الآية ذم الخونة منهم والتفنيد لرأيهم وكذبهم على ا في استحلالهم أموال العرب قال الفخر وفي الآية ثلاثة أقوال الأول ان أهل الأمانة منهم الذين أسلموا أما الذين بقوا على اليهودية فهم مصرون على الخيانة لأن مذهبهم أنه يحل لهم قتل كل من خالفهم في الدين وأخذ ماله الثاني أن أهل الأمانة منهم هم النصارى وأهل الخيانة هم اليهود الثالث قال ابن عباس أودع رجل عبد ا بن سلام ألفا مائتي أوقية من ذهب فأدى إليه وأودع آخر